

بحار الأنوار

[423] توابا رحيمًا ، وأنا يا سيدي أستغفرُكَ وأتوب وأبوء بذنبي وأُعرِّفُ بخطيئتي وأستقيلكَ عثرتي فهب لي ما أنت به خير، وقلت جل ثناؤك وتقدستَ أسماؤك " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم " فليبك اللهم لبيك وسعديك، والخير في يدك أنا يا سيدي المسرف على نفسي قد وقفت موقف الازل المذنبين العاصين، المتجرئين عليك المستخفين بوعدك ووعيدك، اللاهين عن طاعتك وطاعة رسولك، فأى جرأة اجترأت عليك، وأى تغرير غررت بنفسي، فانا المقر بذنبي، المرتهن بعملِي، المتحير عن قصدي، المتهور في خطيئتي، الغريق في بحور ذنوبي، المنقطع بي، لا أجد لذنوبي غافرا، ولا لتوبتي قابلا، ولا لندائي سامعا، ولا لعثرتي مقيلا، ولا لعورتي ساترا، ولا لدعائي مجيبا غيرك يا سيدي، فلا تحرمني ما جئت به على من أسرف على نفسه وعصاك ثم ترضاك، ولا تهلكني إن عذت بك ولذت وأنخت بفنائك واستجرت بك إن دعوتك يا مولاي، فبذلك أمرتني وأنت ضمننت لي، وإن سألتك فأعطني، وإن طلبت منك فلا تحرمني، إلهي اغفر لي وتب علي وارض عني، وإن لم ترض عني فاعف عني، فقد لا يرضى المولى عن عبده ثم يعفو عنه، ليس تشبه مسألتي مسألة السؤال، لان السائل إذا سأل ورد ومنع امتنع ورجع، وأنا أسألك وألح عليك بكرمك وجودك وحياتك من رد سائل مستعط، يتعرض لمعروفك، ويلتمس صدقتك، وينىخ بفنائك، ويطرق بابك، وعزتك وجلالك يا سيدي لو طبقت ذنوبي بين السماء والارض وخرقت النجوم، وبلغت أسفل الثرى، وجاوزت الارضين السابعة السفلى، وأوفت على الرمل والحصى، ما ردني الياس عن توقع غفرانك، ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك، إلى وسيدي دللتنى على سؤال الجنة وعرفتني فيها الوسيلة إليك وأنا أتوسل إليك بتلك الوسيلة محمد وآله صلى الله عليه وسلم أجمعين، أفتدل على خيرك ونوالك السؤال ثم تمنعهم، وأنت الكريم المحمود في كل الافعال، كلا وعزتك يا مولاي إنك أكرم من ذلك وأوسع فضلا، اللهم اغفر لي وارحمني